

الفصل الرابع
تجربة البحث

الفصل الرابع تجربة البحث

أولاً : اختيار عينة البحث .

ثانياً : التطبيق القبلى لأدوات البحث :

أ - الاختبار التحصيلى .

ب - بطاقة الملاحظة .

ثالثاً : طريقة السير فى دروس البرنامج :

أ - الاستعداد لتدريس البرنامج .

ب - تدريس الوحدات .

رابعاً : قياس فعالية البرنامج بعد تطبيق وحداته .

خامساً : بعد انتهاء البرنامج بشهر ونصف الشهر (متابعة عينة البحث) .

الفصل الرابع تجربة البحث

فى الفصل السابق تم توضيح خطوات تصميم قائمة المهارات الحياتية وعرضها على المحكمين ، ثم تعديلها فى ضوء آراء المحكمين ، ثم بناء البرنامج فى ضوء المهارات الحياتية اللازمة للمرأة فى مرحلة ما بعد محو الأمية ، وتم تخطيط وحدات البرنامج وتحديد الأهداف السلوكية وطرق التدريس والوسائل التعليمية والأنشطة المصاحبة وأساليب التقويم، وتم عرض البرنامج بهذه الصورة على المحكمين ، ثم تعديله فى ضوء آرائهم ؛ حتى أصبح فى صورته النهائية .

كما تناول الفصل السابق تصميم أدوات البحث التى استخدمت فى تقويم أثر البرنامج . وفى هذا الفصل تعرض الباحثة شرح لإجراءات تجريب البرنامج ، وقياس أثره وكانت خطوات تجريب البرنامج كالتالى :

- تنفيذ الإجراءات الرسمية لاختيار عينة البحث وذلك عن طريق الاتصال بالهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار ، (كجهة رسمية مسئولة عن قطاع محو الأمية وتعليم الكبار) ولتسهيل مهمة الباحثة فى إجراء تجربة البحث .

- اختيار عينة البحث .

- مقابلة أفراد العينة وتحديد مواعيد اللقاءات .

- التطبيق القبلى لأدوات البحث .

- تنفيذ دروس البرنامج .

- قياس فعالية البرنامج من خلال التطبيق البعدى لأدوات البحث .

الاتصال بالهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار :

لكى تتمكن الباحثة من تطبيق وحدات البرنامج وإجراء تجربة البحث كان لابد من توافر مجموعة من السيدات المتحركات حديثاً من الأمية ، وللحصول على هذه العينة تم

الاتصال بالمستولين فى الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار . وذلك باعتبار الهيئة هى المسؤلة عن محو الأمية وتعليم الكبار ، ثم مقابلة المختصين والمستولين عن فرع الهيئة بمحافظة الجيزة ، وقاموا بدورهم بتوجيه الباحثة إلى عدة فصول فى محافظة الجيزة لتتمكن من مقابلة أكبر عدد من الدارسات المتحركات حديثا من الأمية ، ودراسة إمكانية تجريب البرنامج ، وتم تحديد فصلين بمركز شباب إمبابة التابع لهيئة محو الأمية وتعليم الكبار فرع الجيزة ، وتم الحصول على موافقة المستولين فى هذا الموقع لتطبيق تجربة البحث* .

أولاً : اختيار عينة البحث :

اعتمد التصميم التجريبي فى هذا البحث على مجموعة تجريبية من السيدات المتحركات حديثا من الأمية والراغبات فى الاستمرار فى التعليم والمتشوقات لتعلم مهارات ومعلومات جديدة ، (عددهن ٤٥ سيدة) ، تتراوح أعمارهن بين عشرين سنة وأربعين سنة ، ومن بيئة شعبية هى منطقة إمبابة ، وتم تقسيمهن إلى مجموعتين نظراً لضيق المكان حتى يتمكن من الاستفادة من المشاهدة ومتابعة المعلمة على أحسن صورته .

مقابلة أفراد العينة وتحديد مواعيد اللقاءات :

قامت الباحثة بإجراء مقابلة لمجموعة البحث لتحديد مواعيد اللقاءات ، وتم الاتفاق على اختيار أيام الأحد والاثنين والثلاثاء والأربعاء من كل أسبوع من الساعة العاشرة صباحاً إلى الثانية عشرة ظهراً للمجموعة الأولى ، ومن الثانية عشرة ونصف ظهراً إلى الثانية والنصف بعد الظهر للمجموعة الثانية لتدريس وحدات البرنامج ، مع مراعاة أن هذه الفترة يتخللها فترات راحة للدارسات حتى لا يشعرن بالملل ، وتم البدء فى تدريس البرنامج يوم الأربعاء ٢٣/٢/٢٠٠٠ وحتى الأحد ٢٨/٥/٢٠٠٠ . حيث استغرق تدريس البرنامج ٤٤ لقاءً فى حوالى ثلاثة شهور .

وتم تصميم جدول زمنى يوضح تسلسل لقاءات البرنامج ومواعيدها** .

* ملحق (١٦) خطابات وموافقات المستولين عن محو الأمية .

** ملحق (١٥) جدول خاص بالتوقيت الزمنى لدروس ووحدات البرنامج .

ثانياً : التطبيق القبلي لأدوات البحث :

تم تطبيق الاختبار التحصيلي ، وتطبيق بطاقة الملاحظة قبل تدريس وحدات البرنامج (قبلي) على الدراسات كما يلي .

أ - الأختبار التحصيلي :

تم إجراء الاختبار التحصيلي على مجموعة البحث التجريبية ، حيث قامت الباحثة بتعريف الدراسات بتعليمات الاختبار من حيث أماكن الإجابة ، ودرجة كل سؤال وزمن الاختبار . وراعت الباحثة توفير جو من الراحة والهدوء للدارسات أثناء الاختبار ، و ثم قامت الباحثة بتوزيع أوراق الامتحان ، حيث يخصص أسفل كل سؤال مكان للإجابة . وقد اشتمل الاختبار على الأسئلة التي تتصل بالوحدات الثلاث التي يتكون منها البرنامج . والذي تم تدريسها ككل .

وتم إعداد قائمة تشتمل على أسماء الدارسات ودرجة كل دراسة في الاختبار ككل ، وذلك لتفريغ نتائج الاختبار .

وكانت درجة السؤال (٥) درجات والنهية العظمى للاختبار كما يلي :

اختبار البرنامج ككل : $23 \times 5 = 115$ درجة .

اختبار الوحدة الأولى : $34 \times 5 = 170$ درجة .

اختبار الوحدة الثانية : $23 \times 5 = 115$ درجة .

اختبار الوحدة الثالثة : $24 \times 5 = 120$ درجة .

واستغرق إجراء الاختبار القبلي للبرنامج ككل (٢٠٠) لقاء .

وقد استغرق إجراء الاختبار القبلي للوحدة الأولى ست ساعات (ثلاثة لقاءات) .

وكان ذلك يوم الأحد (الموافق ٢٧/٢/٢٠٠٠) ، ويوم الاثنين

(الموافق ٢٨/٢/٢٠٠٠) ، ويوم الثلاثاء (الموافق ٢٩/٢/٢٠٠٠) ، والأربعاء

(الموافق ١/٣/٢٠٠٠) .

ب - بطاقة الملاحظة :

قامت الباحثة بملء بطاقات الملاحظة الخاصة بكل دراسة قبل البدء في تدريس البرنامج وذلك لتقييم المهارات الحياتية التي يدل عليها الأداء العملي للدارسات وسلوكهن قبل تدريس البرنامج .

ثالثاً : طريقة السير فى دروس البرنامج:

قامت الباحثة بالخطوات الآتية :

أ - الاستعداد لتدريس البرنامج :

- تم إعداد البرنامج فى صورته النهائية بعد إجراء التعديلات طبقاً لآراء المحكمين ، وذلك تمهيداً لتطبيقه .
- تم إعداد وتجهيز الأدوات والخامات اللازمة لتطبيق البرنامج والتي تم إعدادها مسبقاً .
- تم إعداد الوسائل التعليمية اللازمة لتطبيق البرنامج (نماذج من القطع الفنية المصنعة من الخامات المتاحة فى البيئة - صور - عينات - بطاقات ولوحة جيوب - كرتله.....) .
- تم الاتفاق مع إدارة الوسائل التعليمية للاستعانة ببعض الأفلام التعليمية لعرضها على الدارسات .
- تم تجهيز الفصول بالإضاءة والأدوات اللازمة (مقاعد وسبورة وغيرها) .
- تم البدء فى تدريس البرنامج اعتباراً من ٢٣/٢/٢٠٠٠ ولمدة ثلاثة شهور (بواقع ٤٤ لقاءً) .

ب - تدريس الوحدات :

قامت الباحثة بتدريس وحدات البرنامج بنفسها ؛ لكى تتمكن من متابعة الدارسات وملاحظة مدى التغير والتقدم فى معلومات ومهارات وسلوك الدارسات ، وملاحظة مدى الاستجابة الحقيقية أثناء تدريس موضوعات البرنامج ، بالإضافة لضيق الوقت والإمكانيات المتاحة التى لا تسمح بتدخل المدرسين والمدرسات فى التدريس ، وأيضاً عدم استعداد المدرسين والمدرسات القائمين بالتدريس فى الفصول لتدريس موضوعات البرنامج، وذلك أيضاً لضيق وقتهم .

وسار تدريس الوحدات كما يلى :

- ١ - كان اللقاء الأول عبارة عن تعارف وترحيب بين الباحثة والدارسات .. وترغيبهن وتشويقهن وجذبهن لموضوعات البرنامج ، وتعريف الدارسات بمضمون البرنامج وأهميته

وأهدافه . كما تضمن هذه اللقاءات الدارسات وتنبيههن على ضرورة الالتزام بالحضور فى المواعيد المحددة ؛ حتى يتمكن من الاستفادة من كل المواقف الواردة فى البرنامج .

٢ - تطبيق الاختبار القبلى فى ثلاثة لقاءات متتالية .

٣ - البدء فى تدريس موضوعات الوحدات التى عرضت على الدارسات فى صورة مواقف؛ حيث قامت الباحثة بعرض هذه المواقف بتسلسل منطقى مبدئة بتقديم الوحدة ككل . ثم تقديم الموقف وعرضه على الدارسات مع مراعاة استخدام طرق التدريس المناسبة ، والاستعانة بالوسائل التعليمية المتنوعة التى (تم إعدادها مسبقاً) ، وفى حالة استخدام الأفلام التعليمية كانت الباحثة تقوم بالتعليق عليها بلغة سهلة وبسيطة حتى تكون واضحة ومناسبة للدارسات .

٤ - خطوات تنفيذ الموقف التعليمى :

أ - الإعداد للموقف ويشمل تجهيز الأدوات والخامات والوسائل التعليمية المناسبة، وتجهيز المكان من حيث الإضاءة والمقاعد والسبورة بما يلائم الموقف .

ب - تمهيد يسبق الموقف ويهدف إلى إثارة الدارسات وتشويقهن للموقف ، ويكون إما عن طريق أسئلة أو وسيلة تعليمية أو شريط كاسيت أو شريط فيديو أو عرض نماذج أو قصة من الحياة اليومية .

ج - عرض الموقف فى صورة مشكلة قد تتعرض لها الدارسة أو غيرها بما يناسب الموقف .

د - إعطاء الفرصة للدارسات لإبداء آرائهن والتعبير عن مشاعرهن بحرية تامة .

هـ - مناقشة آراء الدارسات .

و - عرض المادة العلمية المتصلة بالموقف من خلال موضوعات فى الاقتصاد المنزلى .

س - تقرأ الدارسات وتكتب المادة العملية الخاصة بالموقف - من كتاب الدارسة - وفى نهاية كل موقف تتوالى الدارسات على السبورة لكتابة الكلمات الجديدة فى الموقف وإجراء العمليات الحسابية المتعلقة باللقاء .

ح - توجيه الأسئلة للدارسات عن آرائهن مرة أخرى بعد معرفة المادة العملية المتعلقة بالموقف الذى تم عرضه أثناء اللقاء .

ط - تقويم اللقاء من خلال الأسئلة التي تعرضها الباحثة ، ومن خلال ملاحظة الباحثة ومعلمة الفصل الأساسية لعمل الدارسات وسلوكهن أثناء كل لقاء .

٥ - بعد نهاية كل وحدة يتم تطبيق الاختبار البعدي وبطاقة الملاحظة في ثلاث لقاءات متتالية .

رابعاً : قياس فعالية البرنامج :

لقياس فعالية البرنامج قامت الباحثة باتباع أسلوب الملاحظة المقننة ، وكذلك الاختبار التحصيلي ، كان التقييم يتم بالنسبة لكل موقف من مواقف الوحدات ، ويتم تسجيل ما تلاحظه الباحثة على الدارسات من حيث تنمية المهارات الحياتية التي يستدل عليها من أداءات وسلوكيات الدارسات من حيث : (المواظبة ، والتعاون ، وتحمل المسؤولية والإعتماد على النفس ، الاهتمام والانتباه... الخ) ، كذلك كان التقييم يتم بعد الانتهاء من دراسة كل وحدة ، وراعت الباحثة أن تشترك معها مدرسة الفصل في ملاحظة الدارسات حتى تكون هناك موضوعية في التقويم .

خامساً : بعد الانتهاء من تطبيق وحدات البرنامج :

قامت الباحثة بتطبيق الاختبار التحصيلي وبطاقة الملاحظة بعد الانتهاء من تطبيق وحدات البرنامج بنفس الطريقة التي اتبعت في التطبيق القبلي لأدوات البحث .

- بعد انتهاء البرنامج بشهر ونصف لشهر (متابعة) :

لمعرفة بقاء أثر البرنامج ، عاودت الباحثة الذهاب إلى الدارسات وعرضت عليهن موضوعات وطلبت منهن قراءتها وكتابتها ، كما عرضت بعض المواقف وطلبت من الدارسات ذكر كيفية التصرف فيها ، ثم عززت الباحثة قراءات وكتابات وإجابات الدارسات ، كمتابعة لهن بعد انتهاء تدريس البرنامج .

وفيما يلي صور للدارسات أثناء تطبيق البرنامج ، توضح مدى تفاعل الدارسات وتنميتهن للمهارات الحياتية .



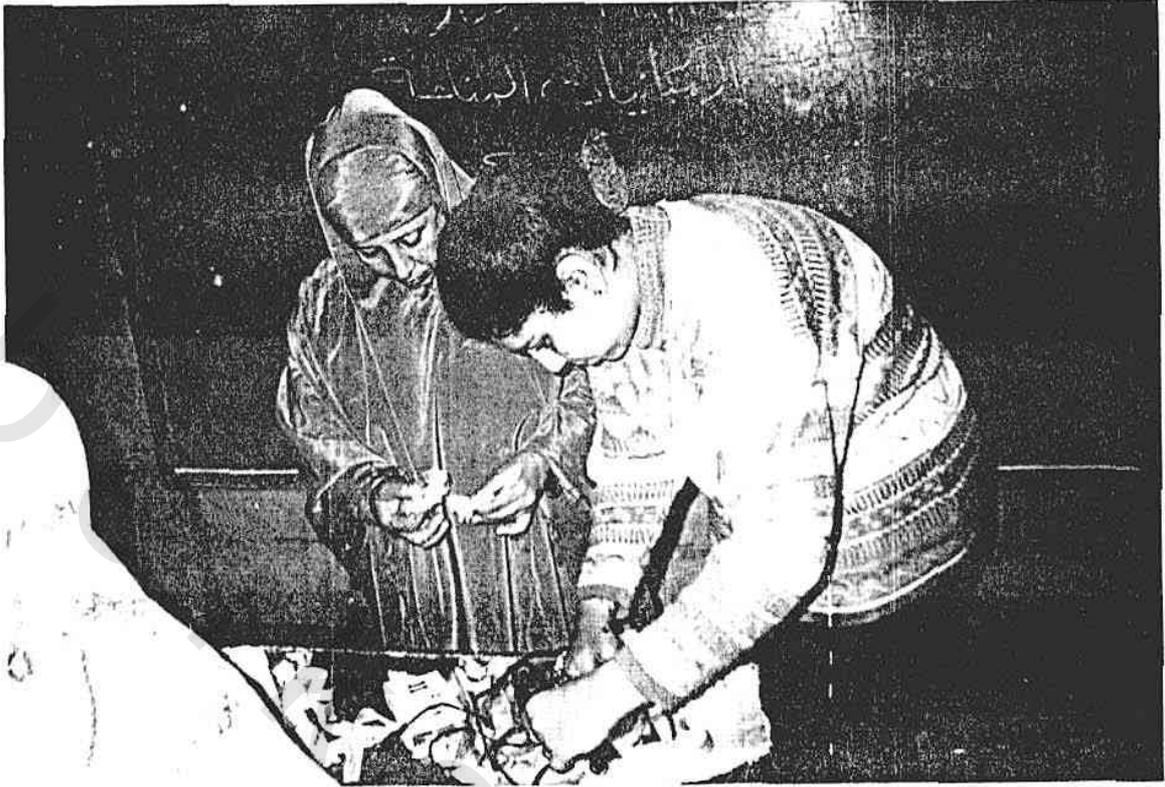
صورة رقم (١)

دارسة تكتب على السبورة الإمكانيات المختلفة التي يمكن الاستفادة منها
لعمل قطعة نافعة تصلح لمجاملة أحد الأقارب



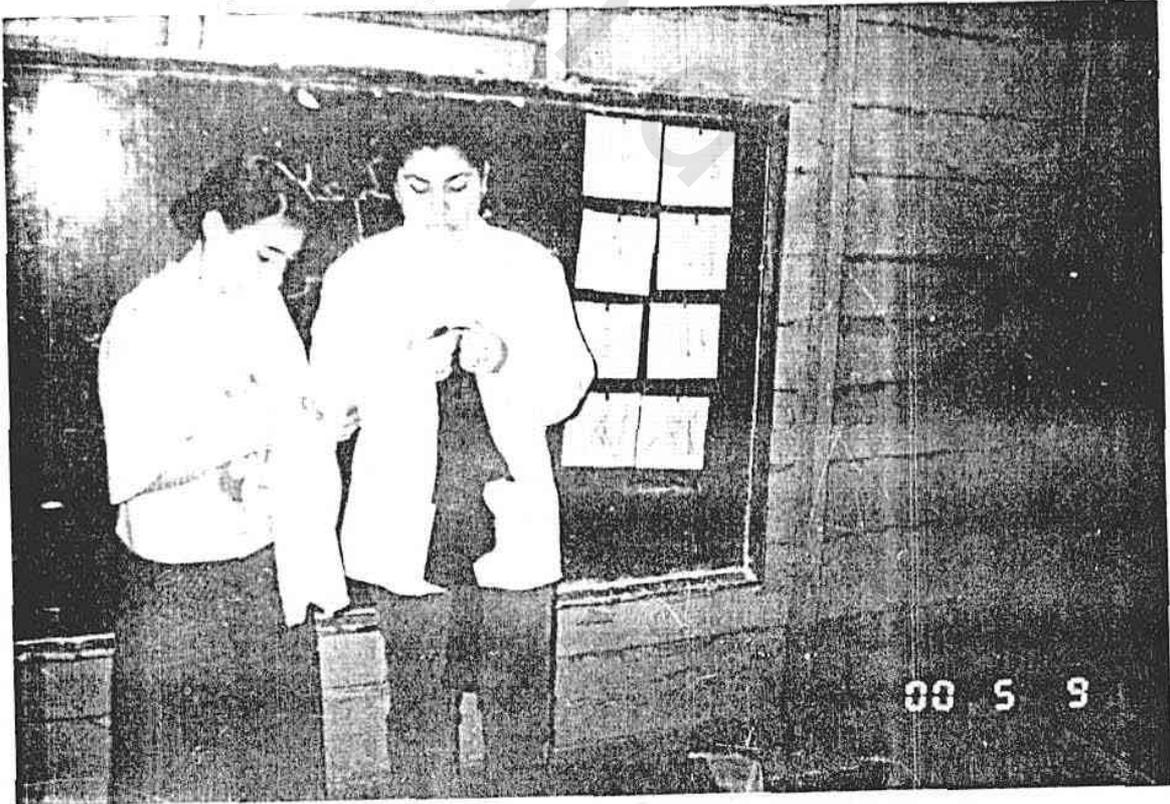
صورة رقم (٢)

الباحثة تقوم بعمل بيان عملي لعمل قطعة نافعة تصلح لمجاملة أحد الأقارب



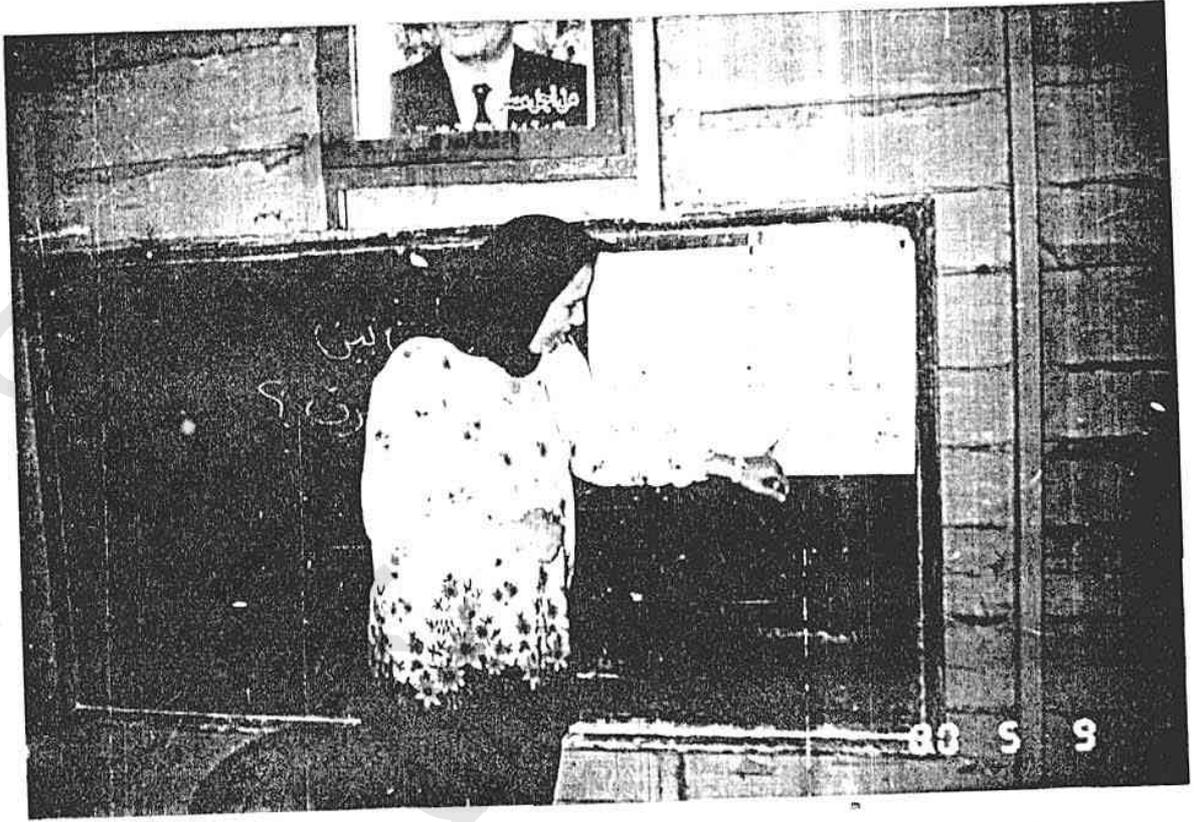
صورة رقم (٣)

الدارسات يقمن بعمل قطعة نافعة بالإمكانيات المتاحة في البيئة



صورة رقم (٤)

دارستان تقرأن العلامات المرفقة بالملابس الجاهزة .



صورة رقم (٥)

دارسة تشرح كيفية الموازنة بين الدخل والمنصرف



صورة رقم (٦)

الدارسات أثناء استخدام الكروشيه لمجاملة الأتارب والجيران



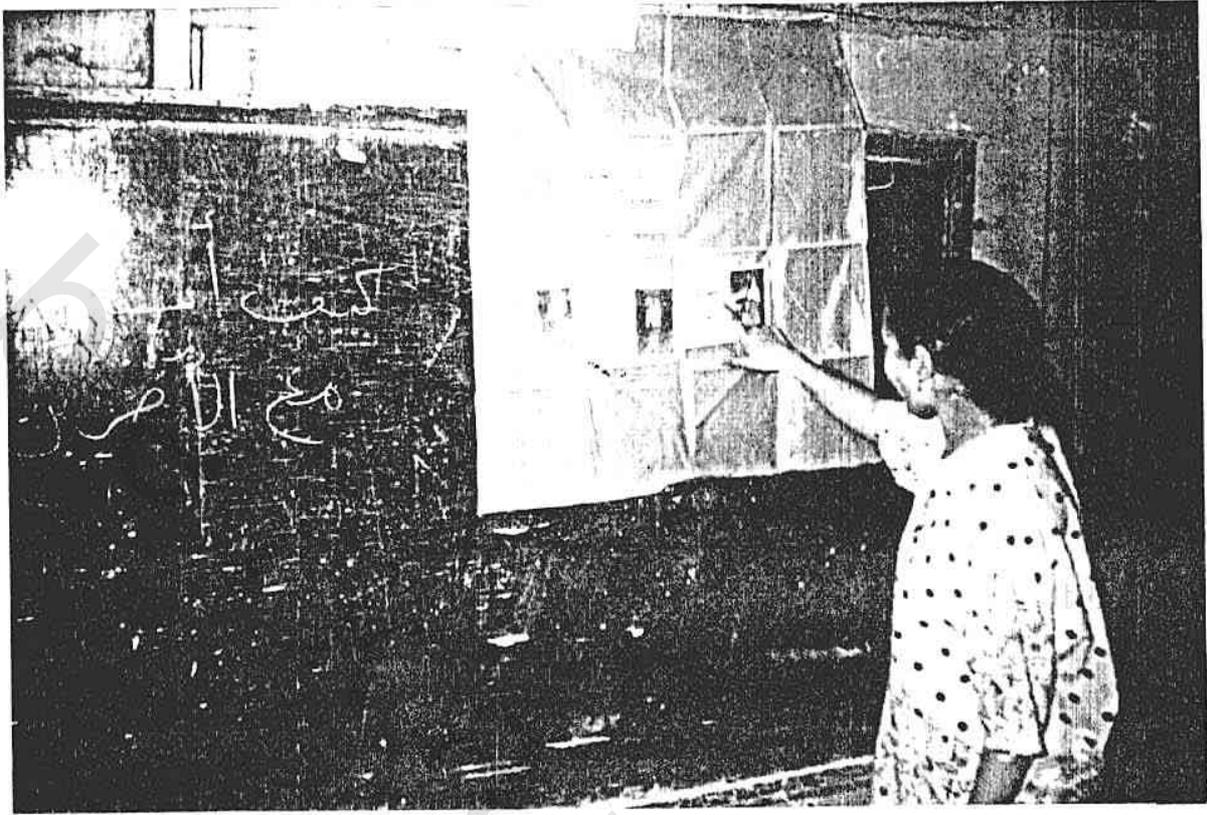
صورة رقم (٧)

الدارسات أثناء القيام بموقف تمثيلي يوضح كيفية التصرف حتى يصل الطبيب
وأخرى تقرأ الخطوات التي يجب اتباعها



صورة رقم (٨)

الدارسات أثناء قراءة البيانات المرفقة بالسلع الغذائية
والأدوية لاصدار حكم عليها قبل شرائها



صورة رقم (٩)
دائرة تشريح كيف تتعامل مع الآخرين



صورة رقم (١٠)
الدارسات أثناء قراءة الكتالوج المرفق بالاجهزة الكهربائية



صورة رقم (١١)

الدارسات أثناء توضيح كيفية اصلاح بعض الأعطال المنزلية التي تواجه ربة الأسرة



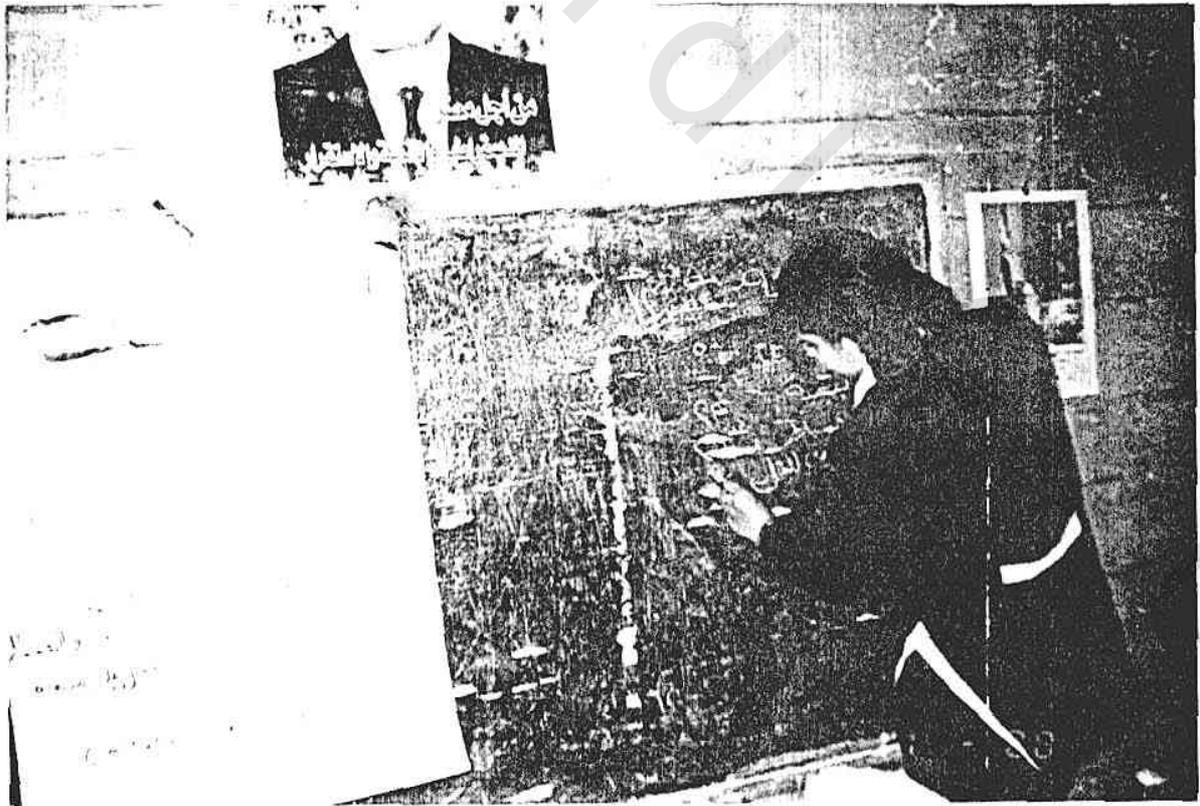
صورة رقم (١٢)

الباحثة ودارسة بوضوح كيفية العناية بالطفل في موقف تمثيلي



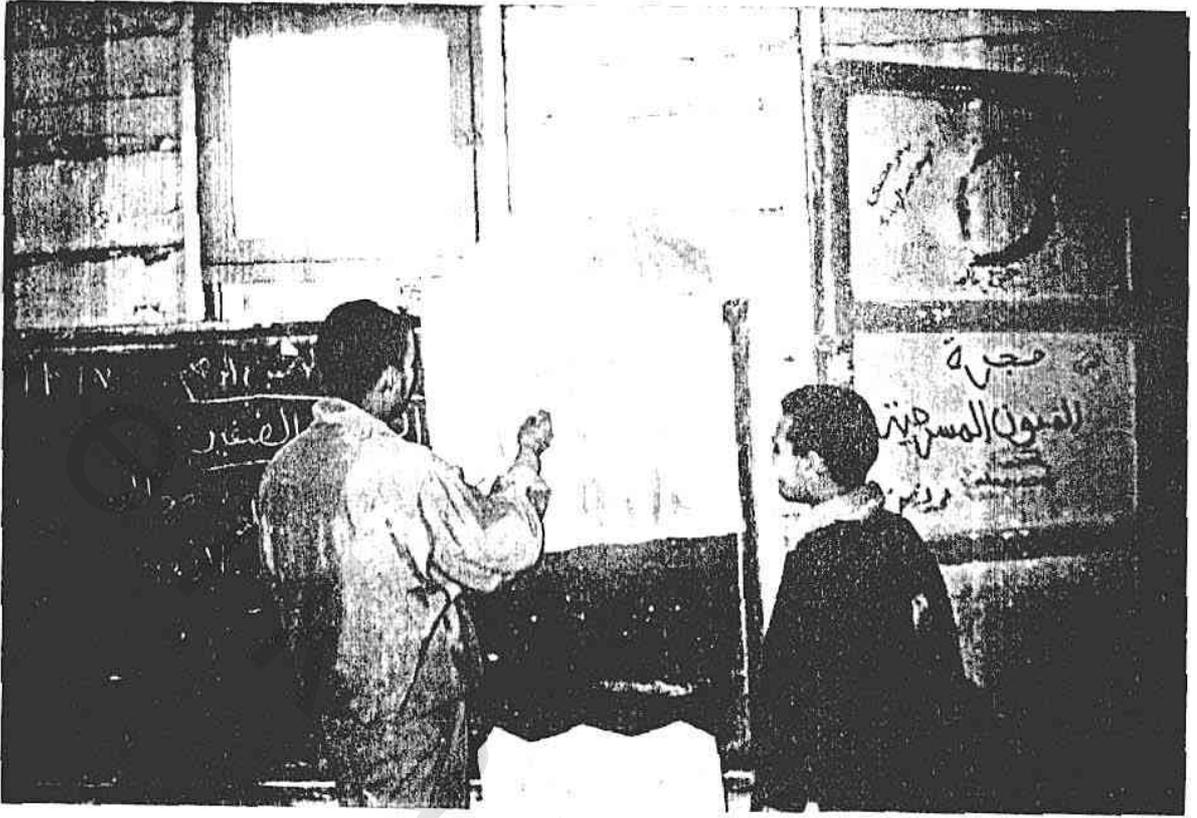
صورة رقم (١٣)

الباحثة والدارسات أثناء تنفيذ صنف بأقل الإمكانيات بصلح أثناء موقف مثل زيارة مفاجئة



صورة رقم (١٤)

دارسة تحسب تكلفة الصنف على السبورة



صورة رقم (١٥)

صورة توضيح إقبال الرجال على حضور البرنامج



صورة رقم (١٦)

الدارسات ومعلمة الفصل أثناء إجراء الاختبار البعدي